ولان القلة والكثرة تختص بالمشبه به دون المشبه لا يكون هذا الوجه
شاملا لطرفي المشبه والمشبه به واعلم ايضا انه لابد في التشبيه بين
الشيئين من ستة اشياء مشبه وهو المصر ومشبه وهو النحو ومشبه به
وهو الملح واداة التشبيه وهو حصول الصلاح والفساد منهما وغرض
التشبيه وهو مدح النحو ثم اعلم ان عدد التشبيه بين الشيئين ترتقى
باعتبار القيود الى ثمانية وعشرين نوعا وانا اذكر منها ثمة امثلة
تحققه للمؤنثي الاول عقليان والثاني حسيان والثالث مختلفان
فمثال العقليان اى المشبه والمشبه به كتشبيه العلم بالحيوة فيقال
العلم كالحيوة ووجه التشبيه بينهما كونهما جهتي ادراك والمراد بالعلم
ههنا الملكة التي يقتدر بها الادراكات الجزئية لا نفس الادراك و
لا يخفى انها جهة وطريقة الى الادراك كالحيوة ومثال الحسيان
اى المشبه والمشبه به كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل وجه
التشبيه بينهما هو ان الهيئة الحاصلة من الاستدارة والاشراق
والحركة السريعة المتصلة مع الاشراق حتى يرى الشعاع
كانه يهم بان ينبسط حتى ينقبض من جوانب الدائرة ثم يبدو له
فيرجع به الى الانبساط الذي بداه الى الانقباض كانه يرجع من
الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا حد الانسان
النظر اليها ليتبين جرمها وجدها مؤدية الى هذه الهيئة و
وكذلك المرآة مقيدة بكونها في كف الاشل ومثال المختلفان

اى المشبه

ومثل اى المشبه عقلي والمشبه به حسي كتشبيه العلم بالنور فيقال
العلم كالنور ووجه التشبيه بينهما هو ان كل واحد منهما موصل الى
المطلوب فان قيل بعد جعلكم النحو مشبها والملح مشبها به من اي
نوع من الانواع التشبيه قلت من النوع الذي اختلف طرفاه
اى المشبه والمشبه به لان النحو امر عقلي والملح امر حسي فشبه
العقلي بالحسي فاحفظ لتكون مرغوبا بين اولى الالباب
لا سيما بين علماء عين تاب قوله ومثال اللغو زيد حاصل في
الدار وجه التسمية هو انه قد لغى من الاعراب والمستقر ثانيا
قوله وهو المستقر وجه التسمية هو انه قد اخذ نصيبه من الاعراب
فاستقر عليه فسمي مستقرا بهذا الاعتبار او لانه متعلق
بمستقر فيكون من قبيل تسمية الشيء باسم المتعلق
قوله الصلوة وهي اشارة الى الدعاء من على الرسول على لازم
طريق الوجوب فان قلت لم وجب الدعاء على الرسول با
الصلوة قلت لانه لما كان مدني الطبع ولابد لمدني الطبع من
التمدن وهو محتاج الى الاجتماع ولابد له من الشارع الذي له
جهتان جهة التجرد وجهة التعلق فبالجهة التجرد يستفيد من المبادي
وبالجهة المتعلق يكسب الناس ويعلمهم امور الدنيا و
الدين بالملك وجه يكونه وسيلة بين الخالق والمخلوق
فالمتحق الى شيء وهو الصلوة التي وسيلة بين الرب والعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)